

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (7)

محمد بن صالح العثيمين

وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم قولها ذات يوم ذات تستعمل استعمالات متعددة فإذا أظيفت إلى الزمان صارت لتأكيد التنکير - 00:00:01

فمعنى ذات يوم أي يوم من الأيام وليس بمعنى صاحبة صاحبة يوم ما يستقيم وليس اسمًا موصولاً كما يقول هو الضيئون إليها الضيق لا لكنها لتأكيد النكرة والمعنى أي ذات يوم - 00:00:35

أي يومًا من الأيام فقال هل عندكم من شيء؟ هل عندكم شيء يعني ليأكله فقال لا يعني ليس عندنا شيء فقال فاني اذا صائم فاني اذا اي في هذا الوقت صائم - 00:01:00

ان متبع لله تعالى بالصيام من من الان الى غروب الشمس لان اذا للوقت ايضًا؟ الحاضر واذ للماضي واذا للمستقبل فهذه الثلاث تقاسمت الزمان اذ لما مضى واذا لما استقبل واذا للحاضر - 00:01:27

اني اذا صائم ثم اتنا يوما اخر فقلنا اهدي لنا حيس الحيص والتمر الذي يخلط معه والسمن وبعض الناس يخلط معه الدقيق بدلا عن العقد وهو من من الالکات المرغوبة - 00:01:57

عند الناس وتقول اهدي لنا حيس فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ارينيه اي احضريه لاراه. فلقد أصبحت صائمًا فاكل اي فاردته اياده احضرته فاكل وهذا فيه من - 00:02:28

من البلاغة الایجاز بالحذف لان الایجاز عند البلاغيين نوعان ايجاد قصر وايجاز حذف فإذا كانت الجملة الصغيرة القصيرة تشمل معاني كثيرة قالوا هذا ايجاز قصر مثل قوله تعالى لكم في القصاص حياة - 00:02:59

هذا جملة لو بسطت لاحتملت اسفاراً لكنها اختصرت ولا تكون في القصاص حياتي الخراج بالظمآن القضاء يحكي الاداء وما اشبه ذلك من الكلمات هذا يسمونه ايجاز قصر ايجاد الحذف ان يكون في الكلام شيء ممحوف دل عليه السياق. واكثر ما يكون هذا في القصص - 00:03:23

اكثر ما يكون في القصص تأمل قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع آآ صاحب مدين تجد فيها في طياتها اه جمل ممحوفة قد تكون كثيرة او قليلة هذا الحديث فيه فيه ايجاز بالحدث - 00:03:55

اين هو قال قالت رضي الله عنها نعم. قال ارينيه فلقد أصبحت صائمًا فاكل هل هو اكل من حين ما قال ارينيه؟ لا بل التقدير فأتيته فأتيت به اليه فأكل - 00:04:15

هذا الحديث كما ترون فيه افطار من صوم وفيه آآ انشاء صوم فالجملة الاولى يقول اه قال هل عندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا صائم هذا انشاء صوم في الجملة الاخيرة - 00:04:37

قال أصبحت صائمًا فاكله هذا ابطال صبر وكلها نافذة لا شك في هذا كلها نفي فيستفاد من هذا الحديث فوائد اولاً حال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم المعيشية - 00:04:58

هل هي حال الاغنياء؟ الاثرياء املى او حال الفقراء اجيبوا الثاني ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من جوده يعطي عطاء لا تبلغه الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء - 00:05:19

صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهنا سأله عنكم شيء ظاهر الحديث هل عندكم شيء من طعام وشراب او من طعام فقط نعم
الجواب اما اذا كان نريد بالشراب الماء - 00:05:41

الظاهر انه موجود الماء ولهذا لما قالت عائشة رضي الله عنها انه يمضي الشهرين والثلاثة لا يوقد في بيتنا نار قيل لها ما طعامكم قالت
الاسودان التمر والماء واما اذا اريد بالشراب - 00:06:03

اللبن واللحليب وما اشبهه فهو داخل في هذا يعني ليس عندهم ما يؤكل ولا ما يشرب من غير الماء المهم ان هذه الجنة تدل على حال
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:27

وتقشفه في بيته ومن فوائد هذا الحديث جواز سؤال الانسان اهله عما في البيت ولا يعد هذا بخلا لا سيما اذا كان محتاجا اليه ومن
فوائد هذا الحديث ابقاء الاحراج - 00:06:44

ابقاء الاحراج وجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقل اعطوني فسأل اول هل عندكم شيء لانه لو قال اعطوني
صار في احراج لكن اذا سأله - 00:07:08

سهل الجواب وهكذا ينبغي للانسان ان مثلا لو جاء وقت الغداء واشكل عليه هل استولى الغداء انا قلت العشاء والغداء الغداء هل
استولى الغداء اشكل عليه فهل يقول جبوا الغداء - 00:07:29

اتوا به او يسأل هل استولى او لا الاحسن ان يسأل الا اذا علم ان العادة المطردة انه يكون قد استولى فهذا شيء اخر ومن فوائد هذا
ال الحديث جواب اجابة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:52

بلا لانهم قالوا لا والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم من يعظم من المخلوق ومع ذلك جابوا بلال عندنا الناس اذا ارادوا ان يكرموا
الشخص ما يقولون ذلك وش يقولون؟ نعم؟ مالك نوى - 00:08:11

او سلامة وهذا وان كان ادبا يعني اه عرفا رفيع رفيعا لكن ينبغي ان تكون ابسط من هذا عندما يذهب يقضي حاجته يقول ابي اروح
لدوره ولا لا او اروح اطيرل - 00:08:40

نعم قال صاحب الفروع رحمة الله والاولى ان يقول ابول ولا يقول اريق الماء لان الذي يراق نعم كذلك راح لدوره المياه طيب
راح يمكن تفقد الباب زين ولا مو بزين؟ ما نdry - 00:09:08

على كل حال انا نبهت على هذا لا اريد ان ينتقل الناس مما هم عليه من اللادب الى شيء يرونونه خشونة لكن اريد ان ان نبين ان السنة
البساطة في الامور - 00:09:36

وعدم التعمق طيب هل ورد كلمة لا؟ في جواب النبي صلى الله عليه وسلم غير هذى في حديث جابر ابن عبد الله جابر ابن عبد
الله كان على جمل الاعياد - 00:09:52

يعني عجز وتعب فاراد ان يسيبه يتركه فلحقه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكان من عادته عليه الصلاة والسلام ان يكون اخر
القوم مع انه امامه لكن لا يكون اماما - 00:10:12

امام وليس امام بينهما فرق يحيى امام وامام امام ايش الفرق لهن واعمل ايه يعني قدوة وامام بمكان بالمكان يعني قدامهم
قدامهم تمام جيد انا احب ان اعرض عليك مثل هالأشياء لاجل تتقوى في اللغة العربية - 00:10:32

نعم. طيب اقول كان خلف الركب لحق جابر فظرب الجمل ودعا له وكان بالاول يبي يقول جابر فسار سيرا لم يصل مثله قط حتى ان
الجمل يذهب امام الناس ويرده - 00:11:06

سبحان الله من بركة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ودعائه قال له النبي عليه الصلاة والسلام بعه علي باوقيه يعني اربعين
درهم قال لا مع ان الذي احسن اليه بهذا الجمل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:32

لا اكتشف طمع ابن ادم كان يريد ان يسيبه والان طمع فيه وشج به على النبي صلى الله عليه عليه وسلم في مقام ففي مقام البيع
والشراء لان الناس احرار في البيع والشراء. قال بانيه بوقيه؟ قال لا. قال بعنيه - 00:11:51

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد اه كرر الطلب باعه عليه ولكن استثنى رظي الله عنه استثنى حملانه الى المدينة وذلك لان

المشتري اذا اشتري السلعة صارت ملكه - [00:12:12](#)

بعينها ومنفعتها اشتري حمار المدينة فاشترط ذلك اعطاه شرطا ولما قدم المدينة انما راحلته عند المسجد فاتى الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال له ايش صليت قال لا - [00:12:33](#)

قال ادخل المسجد وصلي ركعتين لان الانسان اول ما يخدم بلده ينبغي له ان يصلى ركعتين طيب ثم اتى فاعطاه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثمن البعير ولكن لم يأخذ البعير منه - [00:12:53](#)

اعطاه البعير والثمن وقال اتراني ما كستك لاخذ جملك قلت جملك ودراهمك هو لك اللهم صلي وسلم عليه على اي شيء تأولون هذا على الكرم البالغ للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:18](#)

وعلى انه يريد ان يمتحن هذا الرجل كان قبل ان يضربه يضرب جمله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان زاهدا فيه غاية الzedه ثم كان طاماً فيه راغباً فيه - [00:13:42](#)

فاراد ان يختبره النبي عليه الصلاة والسلام كيف تغيرت الحال واراد ان يمن عليه بالجمل الذي قد تعلق قلبه به وبالدرارم التي اشتري فيها النبي صلى الله عليه وسلم للجمع - [00:13:58](#)

واما قول بعض العلماء رحهم الله ان الرسول اراد ان يتصدق عليه فجعل هذا وسيلة. فهذا غلط واضح لو اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتصدق عليه نتصدق عليه - [00:14:14](#)

طيب فسبق لنا ان كل صوم معين فلا بد ان ينويه ايش؟ قبل الفجر سواء كان فريضة او نافلة لكن تمتاز الفريضة عن النافلة بانه اذا نواه من اثناء النهار لم يجزه - [00:14:29](#)

لم يجزه عن الفرض على ما عليه جمهور العلماء وسبق اختبار شيخ الاسلام في هذه المسألة النافلة يصح ان ينجو من اثناء النهار لكن لا يحصل له ثواب اليوم الكامل لان القول الراجح ان - [00:14:54](#)

انه انما يحصل على الثواب من حين نوى مثل ذلك رجل اصبح ولم يأكل شيئاً ولم يفعل شيئاً يفطره لو كان صائماً. في اثناء النهار بدا له ان ينوي الصوم - [00:15:12](#)

نقول صب لكن هل يثاب من طلوع الفجر؟ او يثاب من النية بعض العلماء يقول يسافر من طلوع الفجر لانه ما دام ما دام صح ان يقال انه صائم فالصوم الشرعي من طلوع الفجر - [00:15:32](#)

وبعضهم قال لا يثاب الا من حيث نوى وهذا القول هو الراجح ويؤيده الحديث الذي مر علينا اني اذا اذا يعني من هذا الوقت صائم ويؤيدها ايضا عموم قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - [00:15:54](#)

وعلى هذا لو ان رجلاً اصبح في اليوم الثاني من شوال مفطراً ولم يفعل شيئاً يفطره لو كان صائماً ثم قال له اخوانه يا فلان سمعي ست ايام من شوال - [00:16:18](#)

تكن كمن صام الدهر فتوى من حين ان قيل له في الساعة العاشر واستمر واتى بخمسة ايام بعد هذا اليوم هل يقال انه صام ايام الست لا اذا قلنا ان الشهاب من حين نية صار هذا الرجل صائم خمسة ايام وبعضهم فلا يسلم - [00:16:41](#)

اما النفل المطلقاً فالامر فيه واسع - [00:17:07](#)